

الجمعية العامة

Distr.
GENERALA/45/549
27 September 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

UN 1702 ADV
SEP 28 1990
UN/ISA

الدورة الخامسة والأربعون

رسالة مؤرخة في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ وموجهة
إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم
لاندونيسيا لدى الأمم المتحدة

أشار سعادة السيد أنيبال كافاكو سيلفا ، رئيس وزراء البرتغال ، في البيان الذي أدلى به اليوم ، إلى ما يسمى مسألة تيمور الشرقية . وقد تضمن البيان تشويهاً ولويماً للحقائق المتعلقة بتيمور الشرقية لا مسوغ لهما ، الأمر الذي يستلزم توضيحاً من جانبنا . ومع ذلك ، وبدلاً من أن نستخدم حقناً في الرد ، آثرنا أن نبعث بالرسالة المرفقة (انظر المرفق) حتى لا نضيع الوقت الثمين للجمعية العامة ، وأمامها قضايا أهم بكثير تحتاج إلى معالجة .

وسأكون ممتناً لو تفضلتم بتعميم الرسالة المذكورة أعلاه بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة .

(توقيع) نانا س. سوتريينا

السفير

الممثل الدائم

المرفق

رسالة من الممثل الدائم لاندونيسيا
لدى الأمم المتحدة

١ - وردت في البيان الذي أدلى به رئيس وزراء البرتغال الموقر ، في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ ، إشارات الى ما يسمى مسألة تيمور الشرقية . ومع أن البيان كان ، كالعادة ، يستهدف الإبقاء على قضية لم تعد قائمة وفقدت أهميتها منذ وقت بعيد ، فإن تشويبه للحقائق لا يمكن أن يترك ليمر دون رد ، لئلا تحسب هذه الجمعية العامة الموقرة أن هذه هي الحقائق السائدة بشأن هذه المسألة . ومما يُؤسف له حقيقة أن رئيس الوزراء قد لجأ مرة أخرى الى ما درج المتحدث باسم البرتغال على ممارسته من تشويه للحقائق في المحافل المختلفة على مدى السنوات الأربع عشرة الماضية . ولا يفترغ هذا الموقف أي جديد الى توعية نقاشنا السنوي . بل إن الأسوأ من ذلك ، أن ادعاءات البرتغال ومؤسساتها التي لا تقوم على أي أساس لا تسهم بأي شيء إيجابي في الجهود التي يبذلها الأمين العام حاليا لإيجاد سبل للتوصل الى حل شامل وعادل يكون مقبولا دوليا .

٢ - وقد حاول رئيس وزراء البرتغال في بيانته الربط بين ما يسمى بمسألة تيمور الشرقية وبين الحالة في منطقة الخليج . وأقل ما يقال في شأن هذا الربط انه منصف للعقل ومفضل تماما . فالعمل الذي قام به العراق ضد الكويت يشكّل غزوا واحتلالا وإعلانا بضم دولة مجاورة ذات سيادة ومستقلة . أما مسألة تيمور الشرقية ، فتتعلق بإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي يمر بعملية إنهاء للاستعمار ، وبالمناسبة ، فهي عملية أسوأ معالجتها تماما من جانب السلطة الاستعمارية السابقة ، وهي البرتغال . وتشرف الدول الاعضاء حق المعرفة الحقائق ذات الصلة المحيطة بهذه المسألة المحزنة ، والظروف المؤسفة التي أدت الى تعطيل هذه العملية نتيجة للعمل غير المسؤول من جانب البرتغال والممثل في تركها للإقليم مخلقة وراءها حربا أهلية دموية ، كانت هي ذاتها المحرّض الفعلي عليها . وقد أوضح وفدي هذه الحقائق مرة بعد مرة وسنة تلو أخرى . كما أوضحت أنماط التصويت السنوي على هذه المسألة في الجمعية العامة منذ عام ١٩٨٢ ، بوجود الآن فهم ودعم متزايدان من جانب قطاع عريض من الدول الاعضاء المنتمية الى مناطق مختلفة .

٣ - وعلى ذلك ، فإن دور اندونيسيا في تيمور الشرقية ، وهو أبعد ما يكون عن غزو دولة مستقلة وضماها ، يتمثل على وجه الدقة في الإسهام في عملية إنهاء الاستعمار بالمساعدة ، في جملة أمور ، في ضمان ألا تتعرض الإرادة التي أعرب عنها بالأسلوب الديمقراطي للأغلبية الغالبة من أهالي تيمور الشرقية ، من حيث مضمونها وتحققها ، لطفيان الإرهاب المسلح وقيام جانب واحد بفرض أقلية لا تعرف الرحمة ، ما يدعى بالفريتيلين . ومن ثم ، فإنه يجدر أن يُسجل أن دمج تيمور الشرقية كان عملا من أعمال تقرير المصير تم في توافق تام مع قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) و ١٥٤١ (د - ١٥) ، وبمضة خاصة مع المبادئ السادس والثامن والتاسع من القرار ١٥٤١ (د - ١٥) ، وعلى نحو ما أكدته الحكم ذو الصلة من القرار ٣٦٢٥ (د - ٢٥) .

٤ - وتحدث رئيس الوزراء المؤقت عن "الالتزام الأخلاقي والتاريخي والدستوري" لبلده بالدفاع عن الهوية الثقافية والدينية لشعب تيمور الشرقية . وينبغي له أن يعلم ، ما هو معروف بالفعل في سائر أنحاء العالم ، وهو انه في ظل التنوع الثقافي الشعب لاندونيسيا ازدهرت ثقافة أهالي تيمور الشرقية وقويت منذ اندماج تيمور الشرقية في الجمهورية ، وحقت بذلك ما لم تستطع تحقيقه على مدى ٤٠٠ عام من السيادة الاستعمارية - ومنذ الاندماج ، ازدهرت بنفس القدر ديانة أهالي تيمور الشرقية ، الذين يعتنقون العقيدة الرومانية الكاثوليكية ، ويزداد عدد معتنقيها سنة بعد أخرى . وهذا هو سبب حيرتنا الدائمة إزاء الادعاءات البرتغالية بأن الهوية الثقافية والدينية لأهالي تيمور الشرقية تتعرض حاليا للانتهاك أو التشويه بصورة أو أخرى . والحقائق تكذب هذه المزاعم الزائفة وتظهر صورة مختلفة تماما . ولهذا نود أن نسأل : ما الذي يعنيه رئيس الوزراء البرتغالي بالهوية الثقافية والدينية لأهالي تيمور الشرقية ؟ وهل هي مختلفة عن هوية بني جنسهم الموجودين على الجانب الآخر من حدود استعمارية مصطنعة في الجزء الغربي من الجزيرة نفسها ممن يتحدثون اللغة أو اللهجة ذاتها ، ويتبعون العادات والتقاليد ذاتها ، ويعتقدون الدين نفسه ؟ أم انه يقال بأن الهوية الثقافية لسكان تيمور الشرقية مرادفة للهوية الثقافية البرتغالية واللغة البرتغالية ونابعة منهما ؟ وإذا كان الأمر كذلك ، فهل لنا عندئذ أن نبرر الإبقاء على ثقافة السلطة المتروبولية السابقة ونقبل بها باعتبارها من المخلفات التي فرضتها الرابطة الاستعمارية القديمة وباعتبارها شيئا يمكن أن تُسأل عنه اندونيسيا إذا هي أخفقت في الحفاظ عليها .

٥ - ربما لم تكن عملية تقرير المصير في تيمور الشرقية على ما كنا نود أن تكون عليه من كمال . ولكنها لا تختلف في ذلك عنها عن المستعمرات البرتغالية السابقة في الأماكن الأخرى ، والتي اتسمت بنفس النمط من المعالجة التي تفتقر الى الكفاءة ومن

التخلّي عن عملية إنهاء الاستعمار . ومع ذلك ، فإن وفدي ، التزاما منه بإيماننا العميق والثابت بمبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها ، وتدليلا منه على حسن النية ، سوف يظل على استعداد للتعاون مع الأمين العام ومع البرتغال من أجل التوصل إلى تسوية لمسألة لم تعد تشكّل قضية منذ وقت بعيد . على أن هذا يتطلب من البرتغال ما هو أكثر من عبارات بلاغية لتشويه الحقائق . ونحن نتوقع من البرتغال أن تدلل على صدق نيتها باتباع موقف أكثر إيجابية يسهم في خلق جو يوصل إلى حل .
